لنا بالسنتهم وطعنا في الدين فقال ان اليهود اذا سلم احدهم
فانما يقول السام عليكم ففولوا عليكم وقد قال بعض اصحابنا
بغداد بين ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل المنافقين
بعلمه فيهم ولم يأت انه قامت بينة على نفاقهم فلهذا تركهم
وايضا فان الامر كان سترا وباطنا وظاهرهم الاسلام
والايمان وان كان من اهل الذمة بالعهد والجوار والناس
قريب عهدهم بالاسلام لم يميز بعد الخبيث من الطيب
وقد شاع عن المذكورين في العرب كون من يتهم بالنفاق
من جملة المؤمنين وصحابة سيد المرسلين وانصار الدين
بحكم ظاهرهم فلو فتهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لنفاقهم وما بيد ومنهم وعلمه بما استروا في نفوسهم
لوجد المنفر ما يقول ولارتاب الشارد وارجف المعاند
وارتاع من صحبته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والدخول في الاسلام غير واحد ولزعم الزاعم وظن
العدو والظالم ان القتل بالاستخفاف انما كان للعداوة

وطلب

وطلب اخذ الترة وقد رايت معنى ما حررته منسوبا
الى مالك بن انس ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقال ولئك الذين
نهاني الله عن قتلهم وهذا بخلاف اجراء الاحكام الظاهرة
عليهم من حدود الزنا والقتل وشبهه لظهورها واستواء
الناس في علمها وقال محمد بن المواز لو اظهر المنافقون
نفاقهم لقتلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقاله القاضي
ابو الحسن بن القصار وقال قتادة في تفسير قوله لئن
لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون
في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك الا قليلا ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين الاية
قال قتادة معناه اذا اظهروا النفاق وحكى محمد بن مسلمة
في المبسط عن زيد بن اسلم ان معنى قوله تعالى يا ايها
النبي جاهد الكفار والمنافقين نسخ ما كان قبلها وقال
بعض مشايخنا لعل القائل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)